معرض
(منظومة إيقاعية طباعية)
استثمار الصور الجمالية لمختارات من العناصر الطبيعية لإثراءالأسطح الطباعية الراتنجية

إعداد

أ.م.د/ ريهام أحمد السباعي شمس
أستاذ طباعة المنسوجات المساعد
بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٧٧) ـ أكتوبر ٢٠٢٣

معرض
(منظومة إيقاعية طباعية)
استثمار الصور الجمالية لمختارات من العناصر الطبيعية لإثراءالأسطح الطباعية الراتنجية

ا.م.د/ريهام أحمد السباعي شمس *

ملخص البحث

تعد الطبيعة مصدرا ثريا لتوجيه فكر الفنان وتشكيل خبراته المختلفة بما تتضمنه من عناصر ذات جماليات خاصة، وعلاقات لا نهائية والتي يمكن من خلالها اكتشاف العديد والمتنوع من الكيانات، الأنماط البنائية والقيم الجمالية للعلاقات المتغيرة بمراحل النمو والتطور في ديناميكية متواصلة من قوانين ومقاييس رياضية مصبوغة بنظام محكم.

ويوجد ترابط وثيق بين العناصر الطبيعية وبعضها البعض من بحار ومحيطات، تربة، نار، نباتات، حيوانات، جبال وتضاريس، ..... وغيرها، بالرغم من إختلاف هيئاتها، تراكيبها ووظائفها، حيث تخضع تحولاتها وإضطراد نموها لنظام متكامل من الحيوية العضوية. و"تتفاوت الهيئات الطبيعية فيما بينها من حيث النسب الجمالية إلا أنها تخضع جميعاً للقوانين الكونية العليا من حيث النسب، نظم النمو والعلاقات التبادلية".(٨- ٢٢)

وقد أدى التطور العلمي إلى إتساع نظرة الفنان الإدراكية لعناصر وأشكال الطبيعة وأصبح عقله يستطيع إدراك الإنسجام الموضوعي مع قوانين الطبيعة ليستفيد منها بشكل هادف ، وبمعنى أعمق في تجسيد أعماله الفنية على أسس تؤكد الصلة الوثيقة بين الفن والطبيعة .

لذلك تتحد مشكلة البحث في التساؤل عن: كيف يمكن إستثمار الصور الجمالية لمختارات من العناصر الطبيعية لإثراء الأسطح الطباعية الراتنجية ؟

ويهدف البحث إلى: إستثمار الصور الجمالية للعناصر الطبيعية بالإفادة من بعض أساليب الطباعة اليدوية لتنفيذ لوحات طباعية مبتكرة على الأسطح الراتنجية المستحدثة، وتعتمد على العديد من الطرق الأدائية المستحدثة والتي يمكن تحديدها في (التوليف مع خامات مختلفة - السكب - الحذف- الإضافة - التشكيل بواسطة الصب في القالب) للحصول على العديد والمتنوع من التأثيرات الملمسية (حقيقية - إيهامية) مبتكرة.

الكلمات المفتاحية: الصور الجمالية - العناصر الطبيعية - الأسطح الطباعية الراتنجية.

* أستاذ طباعة المنسوجات المساعد - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة.

فكرة البحث:

الطبيعة مصطلح يوناني الأصل ويتضمن كل شيء في الكون من عالم طبيعي و كون فيزيائي ومظاهر متنوعة، خلقها الله تعالى ولم يكن للإنسان أي تدخل فيها، وأهم ما يميز مدى الطبيعة أنّه يبدأ من أصغر مكوّناتها كالذرة وحتى يصل لأكبرها كما هو الحال في الأمور الكونية. و تشتمل الطبيعة على المحيطات، الغابات، الجبال، النباتات وجميع الكائنات التي تعيش في الكون، بالإضافة إلى القوانين التي تحكمه وتسيطر عليه.

وتعتبر الطبيعة المؤثر الأول الذي يثير حس الفنان ويوجه فكره ويسهم في تكوين خبراته المختلفة بما تنطوي عليه من هيئات وعناصر لا حصر لها، تمكنه من إكتشاف العديد والمتنوع من النظم والقيم الجمالية للعلاقات المتغيرة المنبثقة عن مراحل النمو والتطور التي يحكمها القوانين الرياضية والبنائية التي تشتمل على النقط، الخطوط، الألوان والملامس وعلاقات لا نهائية مكونة منظومات تشكيلية متفردة من العناصر.

وقد قدمت الطبيعة عناصرها المختلفة بتراكيب متعددة وهيئات متباينة تتمايز فيما بينها كوحدات بنائية مختلفة التفاصيل والمقاييس، وتتميز بعلاقات بين الخطوط والمساحات والبنائيات الهندسية في وحدة وإندماج ونظام بين الأشكال والفراغات حينما تتكرر بنظام ما .

لذا جاءت فكرة البحث الحالي - بإستثمار الهيئة التشكيلية لمختارات من العناصر الطبيعية بما تتضمنه من نقط ، خطوط، ملامس وألوان في تحقيق جماليات وعلاقات متنوعة ومتغيرة بين الحذف والإضافة، التكبير،والتصغير، المبالغة والتبسيط، التراكب الجزئي والكلي، التجميع والتفريق بين أجزاء العنصر الطبيعي. بإستخدام بعض أساليب الطباعة اليدوية كالرسم المباشر، الطباعة بالإستنسل، الطباعة بالشاشة الحريرية، السكب، والبصمات على الأسطح الطباعية الراتنجية المستحدثة، لتنفيذ لوحات طباعية ثلاثية الأبعاد الحقيقية والإيهامية. للكشف عن الأمكانات الفنية والتشكيلية للأسطح الراتنجية الجديدة والتي لم تنال الدراسة والتطبيق من قبل في مجال طباعة المنسوجات وذلك للخروج عن التقليدي والمألوف من الحلول والمعالجات التي تثري القيم الجمالية والتشكيلية في مجال طباعة المنسوجات.

مشكلة البحث:

ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- كيف يمكن إستثمار الصور الجمالية لمختارات من العناصر الطبيعية لإثراء الأسطح الطباعية الراتنجية؟

أهداف البحث:

- إستثمار الصور الجمالية للعناصر الطبيعية بالإفادة من بعض أساليب الطباعة اليدوية لتنفيذ لوحات طباعية مبتكرة.

أهمية البحث:

- توجيه الإهتمام نحو استثمار العناصر الطبيعية في مجال الطباعة اليدوية.
- طرح حلول ومعالجات مستحدثة لأسطح اللوحات الفنية الطباعية.

فروض البحث: **يفترض البحث أنه**:

- يمكن إستثمار الصور الجمالية لمختارات من العناصر الطبيعية لإثراء الأسطح الطباعية الراتنجية.

حدود البحث: **يقتصر البحث على:**

- الإستلهام من الصور الجمالية لمختارات من العناصر الطبيعية.
- إستخدام ملونات الأكريلك، البجمنت والسيراميك.
- إستخدام الأسطح الراتنجية المستحدثة.

مصطلحات البحث:

التعريف الإجرائي للأسطح الطباعية الراتنجية: هي أسطح جديدة يتم إعدادها وتجهيزها يدوياً بإستخدام بعض المواد الراتنجية (مادة الإيبوكسي - البولي فينيل أسيتات) بطرق أدائية خاصة لتشكيلها في هيئات مسطحة تحتوي على تأثيرات ملمسية حقيقية وإيهامية حتى تتناسب مع تطبيق أساليب الطباعة اليدوية على سطحها،

منهجية البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي والتجريبي من خلال الخطوات الإجرائية التالية:

إرتباط فكرة البحث بالمفاهيم الفلسفية:

أصبحت النظم البنائية للطبيعة بمثابة الشفرة التي يفهم عن طريقها رموز المكنونات الجمالية لهذا الكون، وما يتضمنه من أشكال لا نهائية ناتجة عن ترابط العناصر بعضها البعض. "وقد كشفت المعرفة الحديثة أن بناء كل موجودات الطبيعة قائم على قوانين جوهرية في بنيتها الداخلية، لتنظم علاقاتها وأنساقها وتتحكم في وجودها ونموها، وأدى تشابه أسسها البنائية إلى ظهور مفهوم جديد للطبيعة أطلق عليه مبدأ (وحدة الطبيعة)، ذلك المبدأ الذي تنمو بمقتضاه سائر الكائنات في كل الكون والوجود سواء كانت حية أو جامدة و ذرات أو خلايا" (١- ٢٠٣)".

و على الفنان أن يدرس الأشكال والعناصر الطبيعية حتى يستطيع إدراك الشكل وليس فقط مجرد مظهر للإنتظام، ولكن كمفهوم له معنى ونظام فعال يوجه الإدراك لفهم طبيعة الحركة والتغير في ضوء القوى الداخلة في تكوينه ونموه، والموحية بعلاقته مع القوى المحيطة به. (٥- ٣٥) وقد قسم "يوسف ميخائيل أسعد" الطبيعة إلى نوعان هما: (٧- ١٦٣)

- **طبيعة أفقية ظاهرة:** وهي ما تقع عليه العين أو تسمعه الأذن أو يصل إلى مجال الإدراك المباشر عن طريق حاسة أو أكثر من الحواس الخمس.
- **طبيعة رأسية باطنة:** وهي ما يمكن إدراكه بالوسيط، سواء بأجهزة التكبير كمشاهدة الخلايا تحت المجهر، أو بأجهزة التصغير كالتي تستخدم في تصوير الكرة الأرضية أو بعض القارات دفعة واحدة من خارج نطاق الجاذبية الأرضية أو من فوق أحد الكواكب.

كما تعددت مصادر الإستلهام من الأشكال والعناصر الطبيعية و يمكن تصنيفها إلى ثلاث إتجاهات هي:

١ . **الالات (الميكانيزمات):** وهدفها الأساسى هو الإستفادة المتوفرة من هيكل الكائن كمنظومة عمل، مهمتها نقل وتكييف القوى و الحركة وهذا النوع يعد هندسياً اكثر من كونه تصميمياً ومن أنواعها - المفاصل التي خلقها الله بالأرجل والأيدي، والصمام المروحي بالقواقع.

٢ . **النظم:** هى تكوينات من أجزاء او أعضاء بينها علاقات متبادلة ومتشابكة تتم ضمن قوانين من أجل أداء وظائف وأنشطة معينة تكون محصلتها النهائية بمثابة الناتج الذي يحققه النظام كله، فكل نظام مرتبط بنظم أخرى في البيئة الواحدة ويصبح جزء من منظومة الكون المادي.

٣. **البناء:** هو المكونات أو العلاقات الوظيفية الداخلية بين الأجزاء والمفردات والتي تجعل للعنصرطبيعة مميزة له، فبنية السطح الملمسي كمثال: تعني وصف الكيفية التي بنيت على نحوها الجزيئات وتكرار المفردات بصورة ما لتعطي للملمس شكله المميز، وتتحد مكونات البنية الأساسية من هيئة مساحة النظام الإنشائي والبنائي للجزيئات والعناصر الداخلة في تركيبه. وتعمل البناءات على مقاومة القوى أو مساندتها في أداء عملها ،وتنمو بشكل منتظم في الطبيعة وبأشكال متنوعة ومتناسقة الجمال دائما وهى من قدرة الله سبحانه وتعالى مثل الفروع و الجذوع بالنباتات. كما تتحدد نوع الحركة في النظام على إتجاه جزيئاته .

يرتبط الفكر الإبداعي بإعادة التنظيم البصري الكامن في الطبيعة بمنظور يعكس رؤى ووجهة نظر الفنان في ضوء خبراته وتجاربه للوصول إلى نظام دلالي جديد يقدم من خلاله رسالة جمالية ذات معنى ودلالة بصرية تفيد توصيل المضمون المرجو منها، "وتشير تلك الرؤية وتبين أن الشكل هو الدلالة الحسية للطاقة الكامنة فيه مقابل الطاقات الخارجية حوله وأن إدراكه ليس مجرد مظهر للإنتظام، ولكن يتعداه إلى المستوى الدلالي كمفهوم له معنى". (٢ – ٩٥) ويوجد عدة أنماط للإستلهام من الطبيعة وهي: .(١٠ - ٢٨)

- **نمط الأشكال المتشابهة:** وفيها يكون الإستلهام مباشر او غير مباشر من خلال الإيحاء الظاهري بأنها تشبه إحدى الكائنات الحية من حيوان، نبات، إنسان أو جماد .... وغيرها وهي الصورة المثلى التي يرغب الفنان الوصول إليها ويحكمها ثلاث قوانين هم: قانون المحاكاة والتقليد، القانون الإستنباطى، وقانون الإقتداء.

ا- قانون المحاكاة والتقليد: يهدف إلى محاكاة عناصر الطبيعة كما هي.

ب- القانون الإستنباطى: هو تشكيل يقارب الطبيعة دون أن يماثله ويكتفى بإستعارة بعض خصائص الشكل من خلال التبسيط أو التركيب وهو أكثر عمقا من المحاكاة.

ج- قانون الإقتداء: يعنى تنظيم عناصر وفق بنائية إنشائية يتم إستخلاصها من الطبيعه، فلا تتشابه مع الأشكال الموجوده بالطبيعة وتستخدم الوحدات الحركيه التي يتم إستعارتها من حركة نمو العناصر الحية. (١٠ - ٢٩)

- **نمط الأشكال التجريدية**: هو تحويل الطبيعه من حلتها التقليدية إلى إستخلاص الجوهر منها عن طريق الإختزال و الإختصار وعرضه بشكل جديد سواء بالتشكيل البسيط أو التشكيل المتراكب ، لذلك يؤكد "محمد حافظ" على أن العقل يقوم بدور أساسي في عملية إختزال الهيئات الطبيعية بأجزائها وأن" ينظم تلك الأجزاء في مدلولات شكلية وإرتباطات بصرية فيما بينه" (9- 134)
- **نمط الأشكال الرمزية:** هو وسيلة تعبيرية إيحائية لتجسيد فكرة أو صورة معينه عن طريق الرمز.

تستمد مفردات لغة الشكل التي يستخدمها الفنان متغيراتها من خلال تأمله وفحصه للطبيعة ومروره بالتجارب والمواقف الجمالية معها، "فالعناصر الأولية الطبيعية هي ذاتها العناصر الأولية المكونة للتصميم الفني كالنقطة، الخط، المساحة ، اللون والملمس، فهي مثيرات فيزيائية لحاسة الإبصار تنشأعن تأثير الضوء على مادة الشكل لتعكس قيماً من الظل والضوء واللون لتؤدي إلى رؤيتها بالعين من خلال تبايناتها الشكلية"(٢- ٥٨). فحقيقتها الجوهرية تتضح في إنعكاسات ضوئية متباينة كماً وكيفاً.

النقطة: هي أصغر عنصر تشكيلي، ليس لها أبعاد من الناحية الهندسية، ومن العناصر الهامة في تركيب العمل الفني. ويتوقف إستخدامها في تشكيل التصميم على حجمها وإختلاف شكل هيئتها الخارجي، والنقطة تتوافر بكثرة في الطبيعة في حبات الحصى والرمال، قطرات الماء، بذور النباتات، حبات الحصى، النجوم المتناثرة، بالإضافة إلى النتوءات والملامس المميزة للقواقع والحجارة وأسطح الزلط.

الخط: هو سلسلة من النقط المتلاصقة ويعتبر من أهم العناصر التشكيلية لما يحمله من طاقات تعبيرية وتشكيلية تعكس قيم جمالية وخواص بنائية متنوعة لإحداث تأثيرات متنوعة كالإنتشار والإشعاع وتحديد الإتجاه ويستطيع الفنان من خلاله التعبير عن المساحات والأحجام والأشكال في صورها المختلفة ويعتبر وسيلة أساسية للإتصال البصري بوصفه أساس التعبير في الفن التشكيلي ويوجد في أشكال عديدة منها: **الخطوط البسيطة** وتشمل: الخطوط (المستقية - المنحنية - المقوسة) .

الخطوط المركبة وتشمل: الخطوط (المتموجة - المتعرجة - اللولبية - الحلزونية- المنكسرة). **خطوط تجمع بين الخطوط المختلفة** وتشمل: الخطوط المضفرة - المنقوطة- المتقاطعة

- المتشابكة - المتماسة - المتقطعة). وتتمثل الخطوط بالطبيعة في سيقان النباتات، فروع الأشجار، الطحالب البحرية، الطيور، الأسماك، أجنحة الفراشات، القواقع،..... وغيرها.

المساحة: هي المسطح المحدد بين الخطوط التي تتجه إتجاهات مختلفة وتتكون من خلالها مسطحات متنوعة الأشكال والهيئات منها المتفرقة، المتآلفة، المتباينة و تكون متداخلة أو متجاورة وصياغة المساحة في التكوين الفني أكثر تعقيداً من النقطة والخط وتعتمد شكل المساحة على سطح العمل الفني وفقاً لحجمها والنسب بينها وبين المساحات الأخرى بالإضافة إلى الملامس التي تحتويها هذه المساحات سواء بالنقطة أو الخط أو الإثنين معاً. ويمكن تصنيف الأشكال في الطبيعة إلى أشكال عضوية وأشكال هندسية وتتوافر في الجبال، البحار، النباتات بجميع أنواعها، الكائنات البحرية، الطيور ، .... وغيرها.

الألوان: يرتبط اللون بوجود الضوء كمصدر رئيسي في رؤية العناصر والأشكال، واللون له كيان ذو نظام تميزه طاقات أساسية تكون بمثابة الإطار الذي تمارس خلاله الأنشطة والعمليات التشكيلية المختلفة.(٣- ١٠٢)، فهو إحساس وليس له أي وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية.(٦-٩) ويفسره "شحاته الخلوي" "بأنه الرداء الجميل الذي يكسو سطوح الكائنات فتبدو لنا بمظهرها الخلاب، إذ يمكننا أن نميز الأنواع المختلفة للموجودات بما تعكسه سطوحها لأعيننا من أصباغها المتنوعة، واللون عامل كبير في تقدير شكل الأشياء وحجومها وفي تقدير الأبعاد والمسافات. (٤- ٥٢).

الملمس: هو صفة السطح التي يتميز بها كل عنصر عن الآخر، ويستدل من خلالها على ما هية الأشياء وطبيعتها، وتتنوع الملامس وتختلف نتيجة نظام تكرار المفردة التي تمثل السطح سواء كان ملمسا بارزا أو غائراً، خشناً أو ناعماً، وتتوقف ديناميكية النقط، الخطوط، والمساحات المكونة للملمس على الأسطح المكونة للعناصر الطبيعية وتأثيراتها الملمسية. والمتأمل للمظاهر الملمسية في الطبيعة يستطيع أن يدرك من خلالها أنظمة تسير وتنمو وفق نظم كونية تخضع للعديد من العوامل والمؤثرات المرتبطة بطبيعة المواد المكونة لهذه العناصر.

يتضح من ذلك أن الطبيعة ساعدت الفنان في البحث عن مقومات الجمال والعثور عليه، بالفحص والتأمل لإبتكار العديد من المعالجات والصياغات التشكيلية لإبداع أعمال فنية مميزة على أسس تؤكد الصلة بين الفن والطبيعة. صورة (١ : ٩).

صورة (١)

صورة (٢)

صورة (٣)

صورة (٤)

صورة (٥)

صورة (٦)

صورة (٧)

صورة (٨)

صورة(٩)

صور متنوعة لمختارات من العناصر الطبيعية عن: www.webshots.com

وعن : https://www.pinterest.com/pin/185914290861096908

لذا **تعتمد فكرة البحث** على خلق حرية في الفكر التصميمي والأدائي في الطباعة اليدوية بالإستفادة من معطيات القيم الجمالية والتشكيلية لمختارات من العناصر الطبيعية كأشجار، أزهار، ثمار، بحار، قواقع جبال، نباتات، ..... وغيرها بالجمع والتوليف بين بعض أساليب الطباعة اليدوية

(الإستنسل- الرسم المباشر- السكب - البصمات - الشاشة الحريرية) لما يحمله كل أسلوب من تفرد وإمكانات تشكيلية تختلف عن الآخر مع إستخدام بعض الخامات المختلفة كالخيوط، الأقمشة الشبكية وهيئات مشكلة بمادة الإيبوكسي، لتطبيقها في مراحل تجهيز وإعداد الأسطح الراتنجية المستحدثة لتحقيق العديد من الحلول والمعالجات التشكيلية متنوعة الطرق والوسائط التي تثري المجال الإبداعي، لتنفيذ هيئات مسطحة تتسم بالطلاقة والتفرد وتنقل الأساليب الطباعية من المألوف إلى الإبداع، ببناء لوحات فنية مطبوعة مع الإهتمام بالعناصر الكلية للعمل الفني المطبوع وهى الإتزان، الوحدة، الإيقاع الشكلي، التناغم بين الهيئات الهندسية والعضوية، وديناميكية الملمس الحقيقي والإيهامي التي من خلالها تتحقق القيم الجمالية للعمل الفني المطبوع.

ويمكن تلخيص الإمكانات الفنية والتشكيلية لأسطح العجائن الراتنجية المستحدثة فيما يأتي:

- تتصف بمرونة سطحها وطواعية تشكيله وتجسيمه إلى هيئات مختلفة.
- يمكن تلوينها بالألوان المختلفة سواء الزيتية أو المائية.
- ذات شفافيات متدرجة بما تتيح مرور الضوء من خلالها إذا تتطلب العمل الفني ذلك.
- يمكن التحكم في مساحتها وتخاناتها بسهولة.
- يسهل تطبيق الأساليب الطباعية المختلفة على أسطحها.
- يمكن جمعها أو مزجها مع الخامات المختلفة أثناء إعدادها وتجهيزها أو على أسطحها المشكلة، لإكسابها تأثيرات ملمسية متنوعة بما يفيد موضوع العمل الفني.
- يسهل إجراء العديد والمتنوع من المعالجات التشكيلية المبتكرة على أسطحها - كالحذف، الإضافة، التطعيم، الطي، الكرمشة، التطريز، الحفر، النسج، والتضفير.
- يمكن إستخدامها لتغطية أسطح الخامات المختلفة ومنها الأقمشة لإكسابها خصائص جديدة.
- يسهل تنظيف سطحها ويمكن إزالة الألوان منه قبل جفافه بسهولة، لتطبيق درجات لونية أخرى.

وتعتبر الطرق الأدائية في الطباعة اليدوية من العناصر الهامة في العملية الفنية، فهي الوسيط الذي ينفذ به الفنان عمله الفني ويحقق به رؤيته وفكرته ولكل فنان طرق أدائية خاصة به تميزه عن غيره، وقد يلجأ إلى إستخدام أسلوباً أدائياً منفرداً أو يدمج بين عدة طرق أدائية بالعمل الفني الواحد لتنفيذ فكرته ورؤيته الذاتية، "فهي بمثابة وسيلة تواصل الفنان ذاته وطريقة تعبيره الحرة عن فكره وفلسفته الفنية" (١١- ٢٢). ويحاول الفنان المعاصر مواكبة التطور التكنولوجي وإستخدام كل ما هو جديد وغير مألوف من الخامات والأدوات التي تثري أسلوبه الفني بشكل مبتكر يتسم بالأصالة والمعاصرة.

المداخل التطبيقية للبحث:

وقد إعتمدت التطبيقات العملية للبحث على مدخلين هما:

- المدخل الأول: الأبعاد اللونية كأساس لبناء اللوحات المطبوعة بالجمع بين أساليب الطباعة اليدوية.
- المدخل الثاني: القيم الملمسية كمنطلق تشكيلي لإثراء الأسطح الطباعية الراتنجية.

المدخل الأول: الأبعاد اللونية كأساس لبناء اللوحات المطبوعة بالجمع بين أساليب الطباعة اليدوية:

يقوم هذا المدخل على الجمع بين بعض أساليب الطباعة اليدوية على خلفيات تم تجهيزها واعدادها بطرق أدائية مختلفة وتلوينها بما تتناسب مع الأبعاد اللونية للأشكال المراد تنفيذها على السطح لإنتاج عمل طباعي معاصر ومبتكر ، و يمكن توضيح الأساليب الطباعية المستخدمة فيما يأتي:

الطباعة بالإستنسل:

يجمع بين خصائص فن الطباعة من حيث التكرار والتراكب وبين فن التصوير من حيث إستخدامه كوسيلة تعبيرية. ويؤدي إلى التحكم في كثافة اللون ودرجاته، لذا تم الإستفادة من بعض الأسس الفنية المميزة له كصيغة الشكل ذو المساحات والرابط الخطية، وصيغة الشكل الموجب أو كما يطلق عليه أيضاً المساحة السوداء - لطباعة العناصر المطلوبة بتنوع وتدرج لوني لتجسيم بعض المساحات، مع الشفافية والتراكب لتحقيق مستويات في الرؤيا داخل اللوحات الفنية المطبوعة.

الرسم المباشر :

من الطرق التي تحمل إمكانات تشكيلية وجمالية واسعة، حيث تتيح للممارس التلقائية التعبيرية والطلاقة لتحقيق علاقات فنية متميزة ، وقد تنوعت أساليب تطبيق الرسم المباشر عبر تاريخ الطباعة اليدوية والتلوين على الأقمشة، ويطبق الرسم المباشر بالبحث الحالي على الأسطح الطباعية الراتنجية بعد جفافها بإستخدام ألوان الأكريلك بواسطة فرش مختلفة الأحجام، أو الرسم بالعجائن الراتنجية ذاتها على السطح الطباعي بعد جفافه بإستخدام القمع البلاستيكي أوالقطارة، لإبراز الأبعاد، الشفافيات وإضفاء التداخلات اللونية والحصول على تأثيرات ملمسية إيهامية وحقيقية متنوعة للنقط والخطوط والمساحات.

التنقيط والسكب:

يتم السكب والتنقيط بألون الأكريلك، السيراميك والبيجمنت على السطح الطباعي الراتنجي المستحدث بإستخدام الفرش، السرنجات والقطارات ورغم بساطة أدائهما - لكن ينتج عنهما علاقات تشكيلية مختلفة من خلال التنوع الإيقاعي الناتج عن تباين القيم التشكيلية والتنظيمية داخل مختلف المساحات.

البصمات:

تعد البصمات مصدراً ثرياً للحصول على تنوعاً في النقط، الخطوط، المساحات، والملامس نتيجة تنوع روافد البصمات بين خامات صناعية وخامات طبيعية لتقدم مصدراً لا ينضب من

البصمات الطباعية دائمة التجدد والتنوع لإتاحة فرصاً لا نهائية للإختيار والتجريب. ويتميز هذا الأسلوب بمعالجة السطح بوحدات تصميمية متكررة سواء كانت متراكبة أو متقاطعة أو متماسة وقد استخدمت الباحثة البصمات ذات التأثيرات السطحية الجاهزة (طبيعية - صناعية) دون تثبيتها على قاعدة حتى يسهل إستخدامها مباشرة على السطح الطباعي .

الشاشة الحريرية:

تنوعت طرق تحضير وتجهيز الشاشة الحريرية المستخدمة في البحث والتي تعتمد على وجود مناطق تسمح بمرور المعجون الطباعي من الحرير وأماكن أخرى لا ينفذ منها المعجون الطباعي ويمكن تحديدها في:

ا- طريقة العزل المباشر (الملو المباشر):

تعد هذه الطريقة من أسهل طرق تجهيز الشاشة الحريرية وتتم من خلال:

- رسم التصميم على حرير االشاشة الحريرية بإستخدام القلم الرصاص.
- تحديد الخطوط الخارجية للتصميم بالورنيش الشفاف المخفف بالتنر، ثم دهان المساحات المحيطة بالتصميم التي ستكون مغلقة ولاتسمح بمرور الألوان من خلالها بإستعمال فرشاة الرسم.
- بعد جفاف سطح الشاشة الحريرية بعيداً عن حرارة الشمس يتم تحديد الخطوط التفصيلية للتصميم وتركها تجف، لتصبح جاهزة للطباعة بها على السطح الطباعي الراتنجي.

ب- طريقة المناعة بإستخدام الإستنسل والأقنعة:

تتيح هذه الطريقة التحرر من قيود التعبير وفق تصميم محدد ومجهز سابقاً، مما يضيف بعدًا جديداً لإمكانية التوليف بين أكثر من بصمة وأيضاً بين أكثر من طريقة لتحقيق قيم جمالية خاصة وثراءاً ملمسياً نتيجة لتنوع الخامات المستخدمة أسفل الشاشة الحريرية، وقد إستخدمت في تطبيقات البحث من خلال:

- إستخدام الإستنسل الورقي في إعداد التصميم وتحديد أماكن التفريغ على التصميم وتفريغة على الورق بالقاطع.
- يتم وضعة بالأماكن المحددة على السطح الطباعي الراتنجي بحيث يكون أسفل الشاشة الحريرية، ومن خلال الراكل يتم سحب اللون لينفذ إلى السطح الطباعي من خلال شبكية الشاشة مع إعادة تكرار الطباعة بنفس الوحدة على الأماكن المحددة بالسطح الطباعي.

المدخل الثاني: القيم الملمسية الحقيقية كمنطلق تشكيلي لإثراء الأسطح الطباعية الراتنجية :

يعتمد هذا المدخل على تطبيق بعض المعالجات التشكيلية على السطح الطباعي الراتنجي بهدف إبراز العديد والمتنوع من التأثيرات الملمسية التي تختلف تبعاً للطرق الأدائية المستخدمة وتتغير من خامة إلى أخرى. ومن هذا يمكن تحديد الطرق الأدائية المستخدمة بالبحث كالتالي:

- **التوليف (Combination):** يتم من خلال الجمع بين العجائن الراتنجية المستحدثة وبعض الخامات المختلفة كالخيوط، الأقمشة الشبكية والهيئات المشكلة بمادة الإيبوكسي، لتحقيق الثراء اللوني والملمسي للأسطح الطباعية المشكلة.
- **البصم بالخامات المختلفة:** يطبق بفرد العجينة الراتنجية المستحدثة على أسطح خامات ذات تأثيرات ملمسية مختلفة مثل الأكياس المكرمشة والمفارش البلاستيكية المفرغة،..... وغيرها لإكساب أسطحها المشكلة بتأثيرات ملمسية حقيقية خاصة بتلك الخامات.
- **الحذف (Omission):** يتم بحذف جزء من السطح الطباعي المشكل بإستخدام القاطع أو المقص للحصول على حواف منتظمة، أو من خلال حذف خيط أو أكثر من خيوط السدى أو اللحمة للأقمشة الشبكية المستخدمة مع العجائن الراتنجية أثناء تجهيزها - للحصول منها على تأثيرات ملمسية متنوعة ودرجات شفافية مختلفة لسطح المطبوعة.
- **الإضافة (Addition):** وتعني إضافة وتثبيت هيئات مشكلة بمادة الإيبوكسي أو الخيوط أو الأقمشة التي سبق طباعتها بالأساليب اليدوية ..... وغيرها على السطح الطباعي المستحدث.
- **السكب Pouring:** يتم سكب العجائن الراتنجية بعد تلوينها بطرق مختلفة كالسكب بالقطارات أو الزجاجات البلاستيكية، أو سكبها مباشرة من الإناء الذي يحتويها، على أسطح مستوية، لتشكيل السطح وتجهيزه للطباعة عليه بأساليب الطباعة اليدوية، أو يتم سكب العجينة فوق السطح الطباعي بعد تشكيله وجفافه للحصول على تأثيرات حقيقية وهيئات مشكلة تتميز بالتنوع الملمسي واللوني. ويستخدم السكب عند إنخفاض لزوجة العجينة .
- **التشكيل من خلال الصب في القالب:** تتم بسكب مادة الإيبوكسي أو العجينة الراتنجية المستحدثة في قوالب من السيليكون أو البلاستيك وتثبيت تلك العجائن التي تشكلت على السطح الطباعي بعد جفافها أو دمجها مع عجينة السطح أثناء تجهيزها للحصول على الثراء الملمسي للمطبوعة.

الخامات المستخدمة:

تنقسم الخامات المستخدمة في التطبيقات إلى مجموعتين هما:

المجموعة الأولى: هي الخامات اللازمة لتكوين العجائن التي يتشكل منها السطح الطباعي وتتكون من: بعض المواد الراتنجية كمادة الإيبوكسي - البولي فينيل أسيتات - الألوان أو الصبغات، ويتم إستخدامها بنسب تختلف تبعاً لدرجة الليونة، السمك، الشفافية، وهيئة التأثير الملمسي المطلوب للسطح الطباعي - بما يلائم موضوع العمل المراد تنفيذه، بالإضافة إلى إستخدام بعض الخامات كالخيوط والأقمشة الشبكية وأسطح بعض الخامات ذات التأثيرات الملمسية البارزة والغائرة لأخذ بصمتها على السطح الطباعي قبل جفافه، أو دمج تلك الخامات مع العجينة الراتنجية أثناء تجهيزها وإعدادها.

المجموعة الثانية: هي الخامات والأدوات اللازمة للتشكيل والطباعة على السطح مثل: إستخدام ملونات الأكريلك، البجمنت والسيراميك في تطبيقات أساليب الطباعة اليدوية، وفي تلوين الهيئات المشكلة من مادة الإيبوكسي قبل إضافتها على السطح الطباعي.

التطبيقات:

إعتمدت تكوينات اللوحات الفنية التي تمثل موضوع المعرض (منظومة إيقاعية طباعية) على تحقيق الإيقاع الخطي، اللوني والملمسي والجمع والتوليف بين الخامات وأساليب الطباعة اليدوية من خلال الممارسة والتجريب لإبتكار معالجات تشكيلية وطرق أدائية جديدة تساهم في إستثمار الإمكانات التشكيلية للخامات المختلفة المستخدمة لتحقيق صياغات تشكيلية مطبوعة تتسم بالحداثة والأصالة والإبتكار.

ويمكن توضيح مدى **التأثير الفني للتقنيات المستخدمة** - على الأعمال الفنية المطبوعة فيما يأتي:

- تحقيق قيم تشكيلية متعددة لعناصر وأسس التصميم من إيقاع، وحدة، إتزان بالإضافة إلى الثراء الملمسي الناشىء من التنوع والتباين بين ألوان الأسطح وتأثيراتها المتجددة، لإحداث لغة تحاور وتناغم متصلة ومتشعبة بين عناصر اللوحة المطبوعة والخامات المستخدمة.
- إستخدام أسلوب السكب، الحذف والإضافة والتراكب لتحقيق نوعاً من التباين والتشابه بين المفردات التشكيلية لإنشاء حالة من الديناميكية الناتجة من القوى الكامنة للسطح والأشكال في ظل الإيقاع الفني للمطبوعة.
- تحقيق التباين المرئي بين العناصر لتنوع إتجاهات اللوحة المطبوعة فتختلف الملامس نسبة لتباين بنيتها الأساسية وهيئة جزيئاتها والنمط التكراري للمفردة.
- يخلق السطح الطباعي توجيهات واضحة في العلاقات التشكيلية المتبادلة بين الشكل والأرضية من خلال تغير الخصائص الحسية والإيهامية للأشكال والعناصر المتنوعة على مسطح المطبوعة.
- التنوع في درجات شفافية السطح الطباعي والناشئة عن تنوع المواد الراتنجية والألوان المستخدمة في إعداد السطح، بالإضافة إلى تخانة السطح والأقمشة الشبكية التي تم دمجها مع السطح الطباعي أثناء تجهيزها مما يسمح بشفافية الرؤية ونفاذية الضوء من خلالها.

طريقة العرض:

تم عرض اللوحات الفنية المطبوعة في شكل متتالي على الحائط بقاعة العرض (طيف) بكلية التربية النوعية - جامعة القاهرة ، وكانت الإضاءة موزعة بأنحاء القاعة كلها على اللوحات.

عدد الأعمال المقدمة في العرض:

- قدمت الباحثة (12) لوحة فنية مطبوعة. عدد (5) لوحة مطبوعة تندرج أسفل المدخل الأول: الأبعاد اللونية كأساس لبناء اللوحات المطبوعة بالجمع بين أساليب الطباعة اليدوية. عدد (7) لوحة مطبوعة تندرج أسفل المدخل الثاني: القيم الملمسية كمنطلق تشكيلي لإثراء الأسطح الطباعية الراتنجية.

مداخل تحليل اللوحات الفنية المطبوعة:

يمكن تحديد النقاط الرئيسية التي يمكن من خلالها تحليل اللوحات الفنية المطبوعة كالتالي:

1- **الجانب الفني:**

- عرض صورة اللوحة الفنية المطبوعة.
- إسم العمل.
- مقاس العمل.
- الألوان المستخدمة.
- الخامات المستخدمة.
- الأساليب الطباعية المستخدمة .
- الطرق الأدائية المستخدمة.

٢- **الجانب التشكيلي:**

- وصف اللوحة المطبوعة من ناحية العناصر الطبيعية والخطوط الرئيسية التي تعبر عنها.
- القيم الجمالية من حيث الوحدة، الإيقاع والإتزان.

تحليل وتوصيف اللوحات الفنية المطبوعة من (١: ١٢) لوحة فنية مطبوعة)

المدخل الأول: الأبعاد اللونية كأساس لبناء اللوحات المطبوعة بالجمع بين أساليب الطباعة اليدوية:

اللوحة المطبوعة الأولى.

- **المقاس:** ٤٠ × ٦٠ سم
- **الخامات المستخدمة:** السطح الطباعي الراتنجي المستحدث - ألوان الأكريلك - ألوان السيراميك.
- **الأساليب الطباعية المستخدمة:** الطباعة بالإستنسل - الرسم المباشر بإستخدام الفرش .

- **الطرق الأدائية المستخدمة**: تم فرد العجينة الراتنجية لتشكيل السطح الطباعي على سطح مستوي لإمكانية تطبيق أسلوبي الطباعة بالإستنسل والرسم المباشر على السطح الطباعي بسهولة.

تحليل وتوصيف اللوحة المطبوعة:

- تعبر اللوحة عن مجموعة من الزهور بألوانها المتنوعة في هيئات تكرارية تتسم بالمرونة والطلاقة داخل نظام بنائي ثابت في نسق تصاعدي رأسي للوحة، لتحقيق نوع من الإيقاع المتناغم وكأنها تتمايل بنعومة مع نسائم الهواء العليل من خلال التنظيمات اللونية التي تتميز بالتنوع والتدرج اللوني بين الألوان الساخنة والباردة بإستخدام طريقتي الطباعة بالرسم المباشر والإستنسل - لتحديد العناصر وإكسابها الظلال والإضاءة حتى ظهرت الزهور في حالة من الهدوء النسبي، التجدد والنمو المستمر وتعكس الشعور بالبهجة والسرور.
- تتوالد الحركة الإيهامية من خلال إيقاعات الحركة المستمرة الناتجة عن تكرار الزهور، فروعها وأوراقها بجميع أنحاء اللوحة المطبوعة.
- يقوم العمل على العلاقة المترابطة بين الشكل والأرضية من خلال التنظيم التكراري المتدرج للزهرة وألوان الأرضية التي تساهم في ظهور الشكل في وحدة وإتزان، كذلك ظهور النقط المضيئة بالخلفية والناتجة عن إستخدام العجائن الشفافة في تشكيل السطح الطباعي وكأنها تعكس ضوء القمر المنعكس على سطحها ليتضح من خلالها قوة العلاقة بين الشكل والأرضية. صورة (١١)

صورة (١٠) العناصر الطبيعية
المستوحى منها اللوحة المطبوعة الأولى

صورة (١١) اللوحة المطبوعة الأولى

المقاس : ٤٠ × ٦٠ سم

اللوحة المطبوعة قائمة على أسلوبي الطباعة بالإستنسل والرسم المباشر بإستخدام ألوان الأكريلك والسيراميك

اللوحة المطبوعة الثانية

- **المقاس:** ٤٠ × ٦٠ سم
- **الألوان المستخدمة:** الأخضر بدرجاته - الذهبي - الأزرق بدرجاته - الفضي - الأحمر بدرجاته - البرتقالي.
- **الخامات المستخدمة:** السطح الطباعي الراتنجي المستحدث - ألوان الأكريلك - ألوان السيراميك.
- **الأساليب الطباعية المستخدمة:** الطباعة بالإستنسل - الرسم المباشر بإستخدام الفرش - السكب لتشكيل السطح الطباعي.

- **الطرق الأدائية المستخدمة:** لتشكيل السطح الطباعي - تم فرد العجينة الراتنجية على سطح من البلاستيك الذي تم كرمشتة ليظهر السطح المشكل بتأثيرات ملمسة خطية غائرة متقاطعة ومتشابكة.

تحليل وتوصيف اللوحة المطبوعة:

- يعبر العمل الفني بمعالجاته اللونية والتشكيلية عن التنظيم التكراري المتدرج الذى يعكس مدى الإستفادة من البنائيات الملمسية لتجمع وتراكب مجموعة من الزهور المتوالدة من أعلى إلى أسفل وترجمتها تشكيلياً إلى هيئات متدرجة المساحات من الأكبر إلى الأصغر في تداخلات حرة بإستخدام أسلوبي الرسم المباشر والإستنسل.
- تظهر الحركة بالعمل من خلال الخطوط المنحنية المرنة لأغصان وأوراق تلك الزهور ومن خلال إتجاهاتها الرأسية التي تتدافع وتتناقص في توالي من أعلى العمل إلى أسفله، لينتج عنها إيقاع متناغم غير رتيب، مع الإحساس بالإستقرار والإتزان في اللوحة المطبوعة.
- أدى إستخدام أسلوب الإستنسل إلى إبراز أماكن الظلال والإضاءة بجميع أجزاء العمل، ليعبر اللون الذهبي مع البرتقالي عن إنعكاس أشعة الشمس على أسطح الزهور وأوراقها المتداخلة مع بعضها البعض في تآلف وإنسجام.
- أدت الخلفية دوراً كبيراً في إبراز الشكل عليها من خلال اللون والتأثيرات الملمسة البارزة والغائرة، لتعبر اللوحة عن علاقة الترابط والتحاور المتناغم بين الشكل والأرضية. صورة (١٣)

صورة (١٢) العناصر الطبيعية
المستوحى منها اللوحة المطبوعة الثانية

صورة (١٣) اللوحة المطبوعة الثانية

المقاس : ٤٠ × ٦٠ سم

اللوحة المطبوعة قائمة على أسلوبي الطباعة بالإستنسل والرسم المباشر بإستخدام ألوان الأكريلك والسيراميك

اللوحة المطبوعة الثالثة

- **المقاس:** ٤٠ × ٦٠ سم
- **الألوان المستخدمة:** الأحمر - االبنفسجي- الأصفر بدرجاته - الأزرق بدرجاته - الأسود- الفضي.
- **الخامات المستخدمة:** السطح الطباعي الراتنجي المستحدث - ألوان الأكريلك .
- **الأساليب الطباعية المستخدمة:** الطباعة بالإستنسل.
- **الطرق الأدائية المستخدمة:** تم فرد العجينة الراتنجية المشكل بها السطح الطباعي على مسطح مستوي لإمكانية تطبيق أسلوب الطباعة بالإستنسل عليه بسهولة.

تحليل وتوصيف اللوحة المطبوعة:

- تتصف اللوحة المطبوعة من الناحية الشكلية بالبساطة في التركيب، حيث تعتمد على إطار هندسي مترابط يتمثل في شكل المربع والمستطيل ليحتوي كل منهم على تحليل لهيئة ملمسية مختلفة من أوراق النباتات بإستخدام الظل والضوء بألوان الأكريلك، بجانب وجود هيئات دائرية مستمدة من فقاعات الهواء، ليحمل العمل العديد من النظم الإشعاعية للخط في معالجات تشكيلية مختلفة بإستخدام أسلوب الإستنسل بصيغة الشكل ذو المساحات والرابط الخطية.
- أدي التوافق والتآلف بين أجزاء العمل إلى الترابط والتبادل بين الشكل والأرضية.
- تتميز المطبوعة بالألوان المتوافقة والمتكاملة، ليسود في اللوحة التباين اللوني والملمسي الذي أكد على إبراز العناصر في صورة تعبيرية .
- تميل المطبوعة في مجملها إلى حالة من السكون والهدوء لسيادة الألوان الباردة وإحاطة الأشكال الهندسية باللون الأسود الذي يوحي بالإتزان والإستقرار.
- أحدثت الإيقاعات الخطية وتنوع إتجاهات الخطوط الأفقية، الرأسية، المائلة والدائرية بالعمل المطبوع - الشعور بالحركة الإيهامية. صورة (١٥)

صورة (١٤) العناصر الطبيعية
المستوحى منها اللوحة المطبوعة الثالثة

صورة (١٥) اللوحة المطبوعة الثالثة

المقاس : ٤٠ × ٦٠ سم

اللوحة المطبوعة قائمة على أسلوب الطباعة بالإستنسل

بإستخدام ألوان الأكريلك

اللوحة المطبوعة الرابعة

- **المقاس:** ٤٠ × ٦٠ سم
- **الألوان المستخدمة:** الزيتي - الأحمر - البرتقالي - الأسود - الأصفر.
- **الخامات المستخدمة:** السطح الطباعي الراتنجي المستحدث - ألوان الأكريلك.
- **الأساليب الطباعية المستخدمة:** السكب - الطباعة بالإستنسل - الشاشة الحريرية.
- **الطرق الأدائية المستخدمة:** تم فرد العجينة الراتنجية لتشكيل السطح الطباعي على مسطح مستوي لإمكانية تطبيق أسلوبي الطباعة بالإستنسل والشاشة الحريرية عليه بسهولة.

تحليل وتوصيف اللوحة المطبوعة:

- تعبر المطبوعة عن الإستفادة من تشكيل فروع الأشجار، لذلك يقوم العمل على التنظيم التكراري لكل من المساحات الملمسية الناتجة عن أسلوبي الإستنسل والشاشة الحريرية بإستخدام ألوان الأكريلك لإنتاج تأثيرات متنوعة للخطوط المتقاطعة والمتدفقة بجميع أجزاء اللوحة الفنية لإبراز حركة الملمس المتشعب لفروع الأشجار المتوالدة من خارج إلى داخل اللوحة بهيئات

متدرجة، لإبراز إيقاع حركي متناغم بين عناصر العمل الفني، وكان للخلفية دوراً هاماً في إبراز الشكل عليها.

- أدي تكرار العناصر الخطية بسطح اللوحة إلى الإتزان والإحساس بالتناغم والاستمرارية .
- ظهور الترابط، التوافق والتبادل بين الشكل والأرضية من خلال اللون وعناصر اللوحة.
- الإيقاع الناتج عن التأثيرات الخطية وتنوع الألوان (ساخنة - باردة) والأساليب الطباعية، أحدث نوعاً من الديناميكية والوحدة الفنية بالمطبوعة. صورة (١٧)

صورة (١٦) العناصر الطبيعية

المستوحى منها اللوحة المطبوعة الرابعة

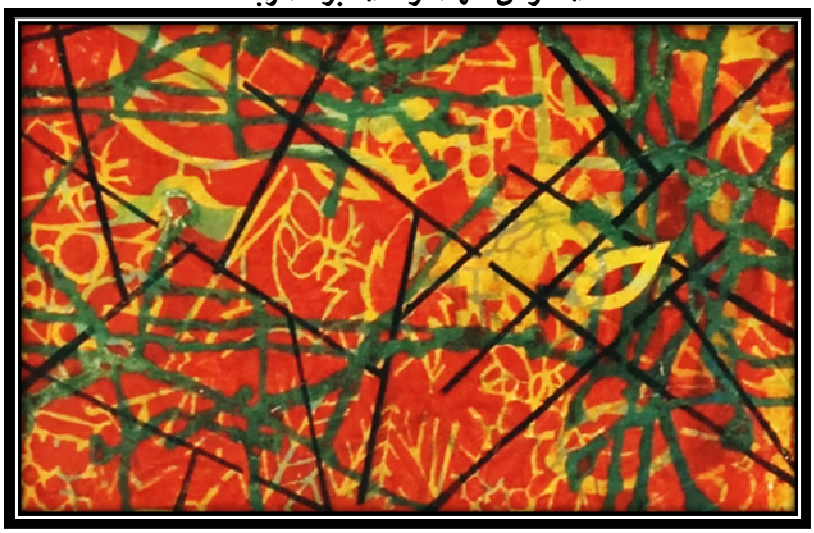

صورة (١٧) اللوحة المطبوعة الرابعة

المقاس : ٤٠ × ٦٠ سم

اللوحة المطبوعة قائمة على أسلوب الطباعة بالإستنسل والشاشة الحريرية

بإستخدام ألوان الأكريلك

اللوحة المطبوعة الخامسة

- **المقاس**: ٤٠ × ٦٠ سم
- **الألوان المستخدمة**: الأحمر - االبنفسجي بدرجاته - الأزرق بدرجاته - الفضي - الدهبي.
- **الخامات المستخدمة**: السطح الطباعي الراتنجي المستحدث - ألوان الأكريلك.
- **الأساليب الطباعية المستخدمة**: الطباعة بالإستنسل- الرسم المباشر- البصمات.
- **الطرق الأدائية المستخدمة**: تم فرد العجينة الراتنجية المشكل بها السطح الطباعي على مسطح مستوي لإمكانية تطبيق أسلوبي الطباعة بالإستنسل والرسم المباشر عليه بسهولة.

تحليل وتوصيف اللوحة المطبوعة:

- يعكس العمل الفني الحالي العديد من النظم الإشعاعية لعنصر النقطة، الخط والملمس في معالجات تشكيلية جديدة، ويحمل أبعاداً منظورية تتأرجح بين الداخل والخارج، للتعبير عن الهيئات المختلفة للمسطحات المائية وما يحدث بها من تغيرات شكلية تبعاً لتغيرات المناخ حيث تتشابك وتتداخل الخطوط باللون الأزرق القاتم في إنسيابية بأطوال مختلفة نحو مركز اللوحة بإستخدام بصمة الخيوط، لتعبر عن التأثيرات الملمسية للطحالب البحرية، مع الشعاب المرجانية التي تتشكل بالعمل في هيئة تشبه الدائرة غير المكتملة بتأثيراتها السطحية التي تشبة النتوءات أو الحصوات الكلسية الصغيرة - الناتجة عن طريقة التجهيز الخاصة للعجائن المستخدمة في تشكيل السطح الطباعي - بحيث تعطي التأثيرات الملمسية التي يتطلبها العمل، ويتوسط هذه الشعاب صياغات تشكيلية خاصة لنقط ودوائر متدرجة المساحات والألوان تعبر عن الفقاعات الهوائية بالماء بإستخدام الطباعة بالإستنسل، وتحقق إيقاعاً متواتراً يعكس شعوراً بالديناميكية، وتندمج تفاصيل وعناصر اللوحة لتبدو كوحدة متكاملة.
- التنوع اللوني في المطبوعة يعكس الشعور بالنشاط، الحيوية والتجدد.، كما يظهر جماليات اللوحة.
- أدى تكرار العناصر وإيقاعها إلى توالد الحركة الإيهامية والإحساس بالإتزان والإستمرارية.
- تظهر المطبوعة في علاقات مترابطة ومتناسقة، مما تؤكد على ترابط الشكل والأرضية بها. صورة (١٩)

صورة (١٨) العناصر الطبيعية

المستوحى منها اللوحة المطبوعة الخامسة

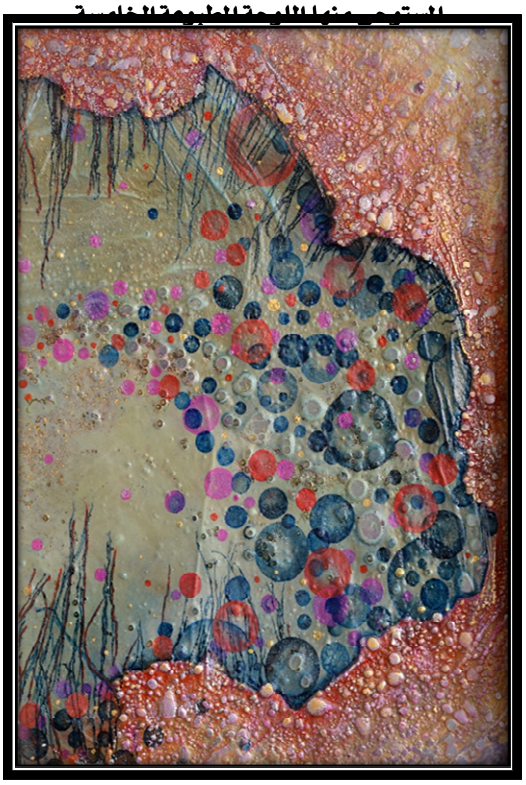

صورة (١٩) اللوحة المطبوعة الخامسة

المقاس : ٤٠ × ٦٠ سم

اللوحة المطبوعة قائمة على أسلوب الطباعة بالإستنسل

والرسم المباشر والبصمات بإستخدام ألوان الأكريلك

المدخل الثاني: القيم الملمسية الحقيقية كمنطلق تشكيلي لإثراء الأسطح الطباعية الراتنجية :

اللوحة المطبوعة السادسة

- **المقاس:** ٥٠ × ٧٠ سم
- **الألوان المستخدمة:** البني بدرجاته - الأبيض - الأصفر بدرجاته - الأزرق القاتم (الكحلي) - الأسود.
- **الخامات المستخدمة:** السطح الطباعي الراتنجي المستحدث - ألوان الأكريلك - ألوان السيراميك- الخيوط - القماش المطبوع بأسلوب العقد والربط - قماش شبكي - هيئات مشكلة بمادة الإيبوكسي.
- **الأساليب الطباعية المستخدمة:** الطباعة بالإستنسل - الرسم المباشر بإستخدام الأقماع البلاستيكية والفرش - الطباعة بأسلوب العقد والربط .
- **الطرق الأدائية المستخدمة:** التوليف بين العجينة الراتنجية المستحدثة ومجموعة من الخيوط - سكب العجينة الراتنجية على القماش الشبكي للحصول على الثراء والتنوع الملمسي - إضافة قطع من القماش وهيئات من الإيبوكسي للسطح الطباعي بعد جفافه - حذف بعض خيوط القماش الشبكي لتحقيق درجات متفاوته من الشفافية للسطح الطباعي.

تحليل وتوصيف اللوحة المطبوعة:

- استلهمت فكرة اللوحة من الهيئات الصخرية لنسيج العصر الجيولوجي الطبقي والتي أحدثت به عوامل التعرية الكثير من التغيرات المظهرية وأدت به إلى وجود تأثيرات ملمسية (بارزة - غائره) بهيئات غير منتظمة، وقد ساهم في التعبير عن ذلك - إستخدام تقنية السكب لعجينة السطح الطباعي، بجانب وجود القماش الشبكي الذي يظهر أحياناً في بعض أجزاء اللوحة ويتوارى عن الأنظار أحياناً أخرى نتيجة زيادة سمك العجينة في تلك المناطق بشكل مقصود، مع إستخدام معينات من قماش ناعم الملمس والمطبوع بطريقة العقد والربط، تعلوه في بعض الأجزاء دوائر صفراء اللون محاطة بإطار أسود اللون من مادة الإيبوكس لتبدو وكأنها بقع ضوئية قوية تعكس أشعة الشمس في وقت الذروة، لإبراز التباين بين الملمسين الحقيقي والإيهامي وبين الناعم والخشن، وإنتاج أبعاد منظورية متنوعة باللوحة، وقد تم إستخدام الخيوط في مرونة وطلاقة للتأكيد على بعض المساحات والملامس بالمطبوعة.
- نتج عن تكرار العناصر المتمثلة في المعينات، الدوائر، الخيوط، قطع القماش الشبكي وترديد الخطوط الرأسية والأفقية إلى حدوث الإيقاع اللوني والحركي مع الإتزان بالمطبوعة.
- تحققت وحدة اللوحة من خلال إستخدام مجموعات متوافقة من الأشكال والألوان التي تجمع بين البني والأصفر والأزرق القاتم بدرجاتهم مع الأبيض.
- أدى التوليف بين أكثر من خامة، وتشكيل تلك الخامات بأكثر من تقنية إلى الثراء الشكلي والتنوع الملمسي داخل اللوحة المطبوعة. صورة (٢١).

صورة (٢٠) العناصر الطبيعية

المستوحى منها اللوحة المطبوعة االسادسة

صورة (٢١) اللوحة المطبوعة السادسة

المقاس : ٥٠ × ٧٠ سم

اللوحة المطبوعة قائمة على أسلوبي الطباعة بالإستنسل والرسم المباشر بإستخدام ألوان الأكريلك والسيراميك مع استخدام العقد والربط على الأقمشة المضافة لسطح المطبوعة مع القماش الشبكي والهيئات المشكلة بمادة الأيبوكس

اللوحة المطبوعة السابعة

- **المقاس**: ٤٠ × ٦٠ سم
- **الألوان المستخدمة**: الأحمر - االبنفسجي- الأصفر بدرجاته - الأسود- الفضي - البرتقالي بدرجاته.
- **الخامات المستخدمة**: السطح الطباعي الراتنجي المستحدث - الخيوط - هيئات مشكلة بمادة الإيبوكسي - ألوان الأكريلك.
- **الأساليب الطباعية المستخدمة**: الطباعة بالإستنسل- الرسم المباشر.
- **الطرق الأدائية المستخدمة:** إضافة الخيوط على السطح الطباعي- تم إستخدام نوعين من العجائن بالعمل الفني وهما- الأولى: العجينة الراتنجية المشكل بها السطح الطباعي والتي تم فردها على مفرش بلاستيكي من الدانتيل للحصول منه على تأثيرات ملمسية حقيقية - الثانية: العجينة المؤلفة من المواد الراتنجية والخيوط الملونة باللون الرتقالي، الأحمر والأسود، مع هيئات دائرية باللون الأخضر الفاتح منفذة بمادة الإيبوكسي.

تحليل وتوصيف اللوحة المطبوعة:

- تقوم المطبوعة على إستدعاء أشكال الزهور والنباتات المتراكمة والمتراصة بجانب بعضها البعض في توالد وتدفق واضح بتأثيرات ملمسية حقيقية ودرجات لونية مختلفة بين الأسود، الأصفر والأحمر، والناتجة عن سكب العجينة الراتنجية المستحدثة على مفرش بلاستيكي يحمل تأثيرات ملمسية تعبر عن هذه الزهور والنباتات، ليعلو هذه النباتات بعض الخيوط المضافة في أشكال منحنية ودائرية والتي تتسلل في بعض الأحيان إلى السطح الخلفى للمطبوعة، لتترابط معه وتذوب وسط عناصره، وكأن هذه النباتات تعيش على طبقة صخرية متآكلة من عوامل التعرية ليتشكل بها شقوق غير منتظم في إتجاهات رأسية ومائلة وتصبح بمثابة نافذة لعالم أخر أكثر إضاءة يحتوي على العديد من العناصر والتأثيرات الملمسية واللونية الناتجة عن الخيوط المتشابكة والحلزونية بجانب الدوائر المشكلة بمادة الإيبوكسي.
- يعكس المنظر في مجمله ثراءاً تشكيلياً يملؤه الحركة، الحيوية، الكثافة اللونية والملمسية الناتجة عن التنظيمات التكرارية للزهور المجسمة، وتنوع الطرق الأدائية المستخدمة في تجهيز السطح، بالإضافة إلى التوليف بين أكثر من خامة في اللوحة.
- تحقق التناغم بين الخامات المستخدمة مع التوازن في توزيع المساحات والألوان - أعطى تجانس في أنحاء اللوحة المطبوعة.
- أدى تكرار العناصر إلى الإحساس بالإيقاع، والإستمرارية. صورة (٢٣)

صورة (٢٢) العناصر الطبيعية

صورة (٢٣) اللوحة المطبوعة السادسة

المقاس : ٤٠ × ٦٠ سم

اللوحة المطبوعة قائمة على أسلوب الطباعة بالإستنسل

الرسم المباشر - البصمات بإستخدام ألوان الأكريلك

مع استخدام الخيوط ودوائر مشكلة بمادة الأيبوكس

اللوحة المطبوعة الثامنة

- **المقاس:** ٥٠ × ٧٠ سم
- **الألوان المستخدمة:** الأحمر - البنفسجي بدرجاته- - الأزرق بدرجاته - البني- الأخضر- أبيض.
- **الخامات المستخدمة:** السطح الطباعي الراتنجي المستحدث - ألوان الأكريلك.
- **الأساليب الطباعية المستخدمة:** الطباعة بالإستنسل- الرسم المباشر.
- **الطرق الأدائية المستخدمة:** السكب للعجائن الراتنجية الملونة المستخدمة في تشكيل السطح الطباعي بطرق يمكن الحصول من خلالها على تأثيرات لونية تشبه التأثيرات الناتجة عن أسلوب الطباعة بالترخيم.

تحليل وتوصيف اللوحة المطبوعة:

- تعبر اللوحة عن مشهد سريان المياه بالمسطحات المائية في الطبيعة، حيث ساهمت طريقة سكب العجائن الملونة المشكل منها السطح الطباعي على التعبير عن حركة هذه المياه وتلاطم أسطحها في إتجاهات مختلفة، لإنتاج علاقات خطية ومساحات متنوعة في نمو وتناغم، فتتباعد الخطوط أحياناً وتتقارب أحياناً أخرى لينتج عنها إيقاعاً ملمسياً وحركياً متبايناً في تشكيلات غير مألوفة تؤكدها التأثيرات الملمسية واللونية المتدرجة الثرية الناشئة عن إستخدام أسلوبى الطباعة بالإستنسل والرسم المباشر بألوان الأكريلك.
- الجمع بين أكثر من عجينة راتنجية لتشكيل السطح الطباعي، لكل منها خصائص فيزيائية مغايرة عن الأخرى، أدى إلى الثراء اللوني، الملمسي، والشكلي داخل اللوحة المطبوعة.
- الألوان المنتشرة في جميع إتجاهات اللوحة رأسية، أفقية ومائلة - حققت حالة من الديناميكية، الإستمرارية والإتزان.
- حقق التباين والتنوع اللوني الملمسي حالة من التجدد، النمو والحيوية داخل اللوحة. صورة (٢٥).

صورة (٢٤) العناصر الطبيعية

المستوحى منها اللوحة المطبوعة الثامنة

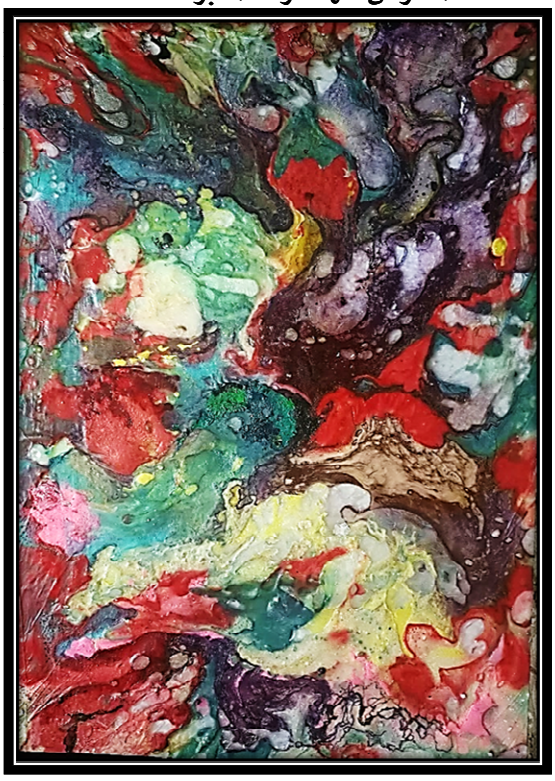

صورة (٢٥) اللوحة المطبوعة الثامنة

المقاس : ٥٠ × ٧٠ سم

اللوحة المطبوعة قائمة على أسلوبي الطباعة بالإستنسل والرسم المباشر بإستخدام ألوان الأكريلك

اللوحة المطبوعة التاسعة

- **المقاس:** ٤٠ × ٦٠ سم
- **الألوان المستخدمة:** البنفسجي بدرجاته - الأزرق - التركواز- الأخضر- البرتقالي - الفضي.
- **الخامات المستخدمة:** السطح الطباعي الراتنجي المستحدث - ألوان الأكريلك.
- **الأساليب الطباعية المستخدمة:** الطباعة بالإستنسل- الرسم المباشر.
- **الطرق الأدائية المستخدمة:** تم فرد العجينة الراتنجية لتشكيل السطح الطباعي على مفرش بلاستيكي من الدانتيل للحصول منه على تأثيرات ملمسية حقيقية.

تحليل وتوصيف اللوحة المطبوعة:

- تقوم اللوحة على تحقيق البعد الثالث الحقيقي من خلال تناول الهيئة الملمسية للزهور- عن طريق فرد العجينة المشكل بها السطح الطباعي على مفرش بلاستيكي من الدانتيل يحتوي على التأثيرات الملمسية لتلك الزهور، ليستدعي العمل مشهد تطاير وتناثر زهور فضية اللون على أرض خضراء يتداخل فيها اللون البنفسجي مع البرتقالي لتتحقق إيقاعات خطية متباينة في تشكيلات جديدة غير مألوفة.
- يخلق التنوع والتوافق اللوني بالمطبوعة نوعاً من الترابط والتناغم بين العناصر .
- التباين بين القيم الملمسية بالمطبوعة، يتضح في التأثير الملمسي الخشن للخطوط والنقط بالزهور وبين التأثير الملمسي الناعم للأرضية والذي ساهم في إبراز الشكل باللوحة، بالإضافة إلى حدوث علاقة ترابطية قوية بين الشكل والأرضية.
- وجود الزهور متراصة في تتابع بشكل أفقي تارة وبشكل مائل تارة أخرى- أدى إلى الإتزان والإحساس بالإستمرارية والحركة الإيهامية. صورة (٢٧).

صورة (٢٦) العناصر الطبيعية
المستوحى منها اللوحة المطبوعة التاسعة

صورة (٢٧) اللوحة المطبوعة التاسعة

المقاس : ٤٠ × ٦٠ سم

اللوحة المطبوعة قائمة على أسلوبي الطباعة بالإستنسل

والرسم المباشر بإستخدام ألوان الأكريلك مع بصمة المفرش الدانتيل

اللوحة المطبوعة العاشرة

- **المقاس:** ٤٠ × ٦٠ سم
- **الألوان المستخدمة:** البنفسجي بدرجاته- الأزرق - الأصفر- البرتقالي - الأبيض.
- **الخامات المستخدمة:** السطح الطباعي الراتنجي المستحدث - ألوان الأكريلك.
- **الأساليب الطباعية المستخدمة:** الطباعة بالإستنسل- الرسم المباشر- الشاشة الحريرية- السكب.

الطرق الأدائية المستخدمة: تم سكب العجينة الراتنجية لتشكيل السطح الطباعي بطريقة غير منتظمة للحصول منها على تأثيرات ملمسية حقيقية ذات هيئات متنوعة.

تحليل وتوصيف اللوحة المطبوعة:

- تم استخدام صياغات ومعالجات سطحية مبتكرة في تشكيل اللوحة- من خلال سكب بعض العجائن الراتنجية على السطح الطباعي المشكل بعد جفافه - لتنفيذ بعض الهيئات البارزة غير المنتظمة، حتى توحي بأشكال الزهور المنتشرة في جميع أجزاء المطبوعة والمميزة بألوانها المتآلفة والمتباينة بين الساخن والبارد، لتعكس إحساساً بالبهجة والسرور من خلال تداخل وتراكب المساحات وتشابك وتكاثف الخطوط التي تتجاذب حيناً وتتنافر أحياناً أخرى.
- تتسم اللوحة بإيقاعات الحركة المستمرة مع الطلاقة والمرونة من خلال التنظيمات الحرة للألوان المنفذة بطريقة السكب، وأسلوب الطباعة ب (الإستنسل- الشاشة الحريرية - الرسم المباشر) لتبدو تلك الزهور وكأنها في حالة من النمو والتجدد المستمر .
- إنتقال البصر بين البقع اللونية المتبادلة في أجزاء اللوحة حقق التوافق بين عناصرها وأدى إلى الترابط بين الشكل والأرضية.
- قد نتج عن تكرار العناصر وترديد الخطوط المتشابكة إلى خلق حالة من الديناميكية والحركة الإيهامية داخل اللوحة.
- أدى التنوع الملمسي الناتج عن تنوع الأساليب الأدائية المستخدمة إلي الإيقاع اللوني والتناغم. صورة (٢٩).

صورة (٢٨) العناصر الطبيعية
المستوحى منها اللوحة المطبوعة العاشرة

صورة (٢٩) اللوحة المطبوعة العاشرة

المقاس : ٤٠ × ٦٠ سم

اللوحة المطبوعة قائمة على أسلوب الطباعة بالإستنسل

- الرسم المباشر - الشاشة الحريرية - السكب بإستخدام ألوان الأكريلك

اللوحة المطبوعة الحادية عشر

- **المقاس:** ٤٠ × ٦٠ سم
- **الألوان المستخدمة:** الأزرق - التركواز - البرتقالي - الأحمر.
- **الخامات المستخدمة:** السطح الطباعي الراتنجي المستحدث - ألوان الأكريلك.
- **الأساليب الطباعية المستخدمة:** الرسم المباشر- السكب.
- **الطرق الأدائية المستخدمة:** تم سكب العجينة المشكل بها السطح الطباعي بطريقة غير منتظمة للحصول منها على تأثيرات ملمسية حقيقية ذات هيئات متنوعة.

تحليل وتوصيف اللوحة المطبوعة:

- تقوم المطبوعة على إستدعاء مشاهد قطرات مياه الأمطار المتساقطة على أسطح الخامات الصلبة الملساء لتتشكل تلك القطرات في هيئات دائرية أو هيئات غير منتظمة قبل أن تتحول إلى مسطح مائي، وقد ساهمت طريقة سكب العجينة المستخدمة في تشكيل السطح الطباعي للتعبير عن هذا المشهد، إلى جانب إستخدام أسلوب الرسم المباشر في إبراز النقط بمساحاتها

وألوانها المتعددة، مع إستخدام أسلوب السكب بألوان الأكريلك لتشكيل مجموعة من الخطوط المتشعبة في إتجاهات مختلفة على السطح الطباعي، لخلق أكثر من بعداً للعناصر المستخدمة ويحقق التوازن بين مفردات اللوحة.

- إنتقال القيم اللونية وفق الخطوط التكرارية خلق جو من التوافق والإنسجام، ومشاركة كلاً من الشكل والأرضية ساهم في إيجاد الترابط والوحدة للوحة ككل.
- تنوع المعالجات التشكيلية تبعاً للأسلوب الأدائي المستخدم أدى إلى الحصول على الإيقاع وديناميكية الملمس الحقيقي والايهامي باللوحة المطبوعة.
- حقق تكرار الخطوط والهيئات - ثراءاً لونياً وملمسياً، كما أضاف شعوراً بالإستمرارية والحركة. صورة (٣١).

صورة (٣٠) العناصر الطبيعية
المستوحى منها اللوحة المطبوعة الحادية عشر

صورة (٣١) اللوحة المطبوعة الحادية عشر

المقاس : ٤٠ × ٦٠ سم

اللوحة المطبوعة قائمة على أسلوبي السكب والرسم المباشر

بإستخدام ألوان الأكريلك

اللوحة المطبوعة الثانية عشر

- **المقاس:** ٤٠ × ٦٠ سم
- **الألوان المستخدمة**: الأزرق بدرجاته - البرتقالي - البني بدرجاته - الأسود - الأصفر - الأخضر.
- **الخامات المستخدمة**: السطح الطباعي الراتنجي المستحدث - خيوط.- قماش مطبوع بطريقة العقد والربط - العجائن المناعية المستحدثة - عجائن البجمنت.
- **الأساليب الطباعية المستخدمة**: تطبيق مناعة العقد والربط بإستخدام العجائن المناعية المستحدثة على سطح القماش - السكب للعجائن الراتنجية المستحدثة.

- **الطرق الأدائية المستخدمة**: إستخدام العجائن المناعية المستحدثة في تطبيق مناعة العقد والربط بإستخدام الزجاجة والخيوط على سطح القماش - السكب للعجائن الراتنجية المستحدثة لتشكيل السطح الطباعي كما عملت العجينة على ترابط وتماسك قطع القماش مع بعضها البعض باللوحة المطبوعة.

تحليل وتوصيف اللوحة المطبوعة:

- تقوم فكرة المطبوعة على إستدعاء صور مختلفة من الصخور والجبال الموجودة بالطبيعة والتي تم التعبير عنها بالمطبوعة بإستخدام بعض المعالجات التشكيلية الخاصة بعنصر النقطة، الخط، المساحة واللون - من خلال الجمع والتكامل بين بعض الأساليب الطباعية والخاصة بتطبيق العجائن المناعية المستحدثة بطريقة العقد والربط بإستخدام الزجاجة مع الخيوط لإبراز التأثيرات الملمسية التي تعبر عن البنائيات السطحية للجبال، بالإضافة إلى سكب طبقة رقيقة من العجائن الراتنجية المستحدثة لملء الفراغات البينية بين قطع الأقمشة حتى تترابط وتتماسك مع بعضها البعض في وضع رأسي، مع إستخدام الخيوط الزرقاء لإبراز تلك العناصر والتي تدعمها التأثيرات اللونية المطبوعة الناتجة عن تكسير وتشقق سطح العجائن المناعية على سطح القماش المشكل منه المطبوعة، كما لعب التباين اللوني بين الأزرق والبرتقالي والبني والأخضر دوراً هاماً في إظهار جماليات اللوحة.
- تنوع الإيقاع الناتج من خلال ترديد الخطوط والألوان وتنوع الخامات - أعطى إحساساً بالديناميكية والإستمرارية.
- الإتزان الناتج من خلال التوزيع اللوني والملمسي والأساليب الأدائية المستخدمة، إضافة الى توزيع الأشكال - أعطى إحساساً بالإستقرار والوحدة داخل اللوحة المطبوعة. صورة (٣٣).

صورة (٣٢) العناصر الطبيعية
المستوحى منها اللوحة المطبوعة الثانية عشر

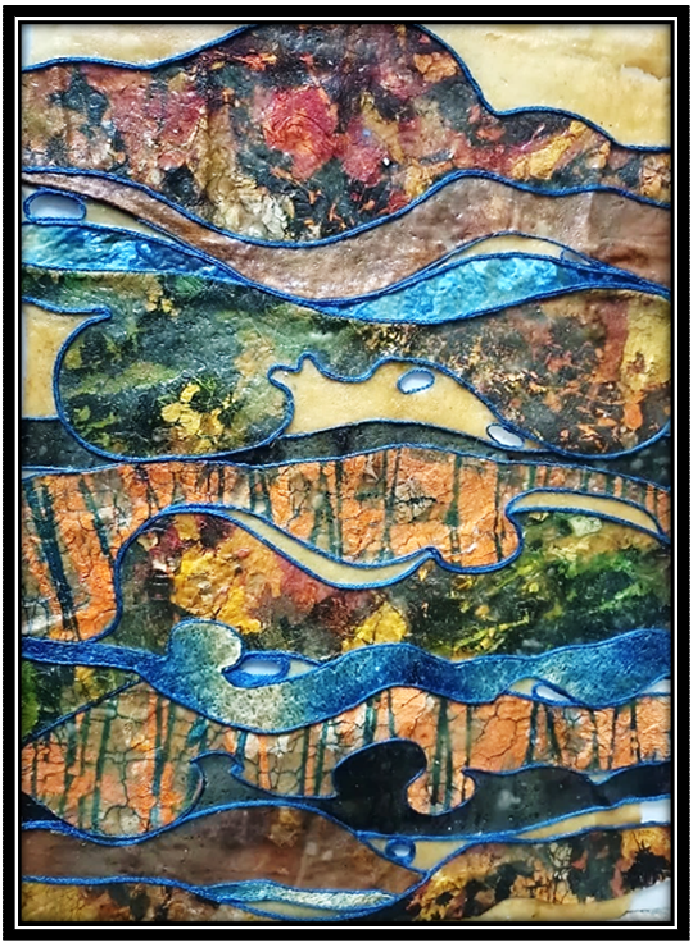

صورة (٣٣) اللوحة المطبوعة الثانية عشر

المقاس : ٤٠ × ٦٠ سم

اللوحة المطبوعة قائمة على أسلوب الطباعة بالعقد والربط

للعجائن المناعية المستحدثة والسكب للعجائن الراتنجية

بإستخدام ألوان البجمنت مع لخيوط

صورة (٣٤)

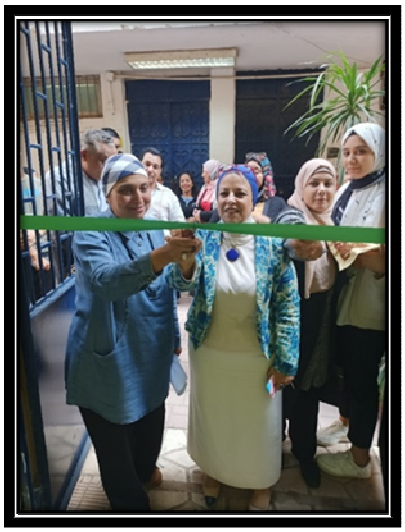

صورة (٣٥)

صورة (٣٦)

صورة (٣٧)

صورة (٣٨)

نماذج من الصور لمطوية الاعلان عن المعرض - إفتتاح المعرض بقاعة طيف بكلية التربية النوعية بجامعة القاهرة

النتائج والتوصيات

النتائج:

- يمكن إستثمار الصور الجمالية للعناصر الطبيعية بالإفادة من بعض أساليب الطباعة اليدوية لتنفيذ لوحات طباعية مبتكرة.
- - إضافة حلول تشكيلية جديدة تتسم بالطلاقة التعبيرية والمرونة لتطبيقها في مجال الطباعة اليدوية بإستخدام الأسطح الطباعية الراتنجية.
- استحداث طرق أدائية لتحقيق الملامس الحقيقية والإيهامية بإستخدام العجائن الراتنجية،
- التغلب على الشكل التقليدي للأسطح المستخدمة في مجال الطباعة اليدوية.

التوصيات:

- مواصلة البحث الدائم عن كل مايقدمه التطور العلمي والتكنولوجي من خامات جديدة لخدمة وإثراء مجال طباعة المنسوجات.
- إتاحة الفرصة للتجريب بالخامات المختلفة والعجائن الراتنجية الطباعية في مجال الطباعة اليدوية.
- إفساح المجال لمزيد من البحث والتطبيق للإستفادة من الطبيعة كمجالاً خصباً لإثراء مجال الطباعة اليدوية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

الكتب:

(١)أحمد فتحي سيد أحمد - ٢٠٠٢:الكيمياء الحيوية - دار الفجر للنشر والتوزيع - القاهره.

(٢) إيهاب بسمارك- ١٩٩٢ : الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم فعاليات العناصر التشكيلية - دار الكتاب المصري للطباعة والنشر - القاهرة - ص ٩٥

(٣) على السلمي- ١٩٨٠: نظريات في السلوك التنظيمي - مطبعة جامعة القاهرة - ص ١٠٢

(٤) محمد شحاته الخلوي - لغة الأشكال والألوان.

(٥)محمد محمود دسوقي - ١٩٩٠: حوار الطبيعة في الفن التشكيلي - مطبعة نصر الإسلام .

(٦) يحيى حموده - ١٩٨١: نظرية اللون - دار المعارف- القاهرة .

(٧) يوسف ميخائيل أسعد - ١٩٨٦: سيكولوجية الإبداع في الفن والأدب - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ص ١٦٣.

ـ الأبحاث والرسائل العلمية:

(٨) ريهام أحمد السباعي - ٢٠٠٩: إستحداث عجائن طباعية لإثراء التصميمات بالتوليف بين أساليب طباعة المنسوجات- رسالة دكتوراة - غير منشورة - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة .

(٩)محمد حافظ الخولي - ١٩٨٦: النظم التحليلية لعنصر النبات كمدخل تجريبي لتدريس أسس التصميم - رسالة دكتوراة - غير منشورة - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - ص ١٣٤

(١٠) مروه وائل محمد السفطي - ٢٠٢١: الطبيعة كمصدر إستلهام في العمارة والتصميم الداخلي - بحث منشور - مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد السادس - العدد التاسع والعشرين .

(١١) منى مدحت - ٢٠١٥: القيم الجمالية للصورة الشخصية كمنطلق تشكيلي لتحقيق صياغات طباعية معاصرة - معرض فني منظر - بمركز سعد زغلول .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- www.webshots.com
- https://www.pinterest.com/pin/185914290861096908